

النهاية في غريب الأثر

{ ثفن } ... في حديث أنس رضي الله عنه [أنه كان عند ثَفْنَةٍ ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حَجة الوداع] الثَفْنَةُ - بكسر الفاء - ما وَلِيَ الأرض من كل ذات أَرْبع إذا بَرَكَت كالرَّكْبَتَيْنِ وغيرهما ويحصل فيه غِلظ من أَثَرِ البُرُوكِ .

- ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر الخوارج [وأيديهم كأَنَّهُا ثَفْنٌ الإبل (يصفهم بكثرة الصلاة . ولهذا قيل لعبد الله بن وهب رئيسهم [ذو الثفّنات] لأن طول السجود أَثر في ثفّانته . (القاموس - ثفن) [هو جَمْعُ ثَفْنَةٍ وتُجمع أيضاً ثَفْنَاتٌ . (س [ه]) ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه [رأى رجلاً بين عَيْنَيْهِ مِثْلُ ثَفْنَةِ البَعِيرِ فقال : لو لم تكن هذه كان خَيْرًا] يعني كان على جَبْهَتِهِ أَثَرُ السُّجُودِ وإنما كَرِهَهَا خَوْفاً من الرِّياءِ بِهَا .

(ه) وفي حديث بعضهم [فَحَمَلْ عَلَى الْكَتَيْبَةِ فَجَعَلَ يَثْفِنُهَا] أي يَطْرُدُهَا . قال الهروي : ويجوز أن يكون يَفْنُنُهَا والْفَنُّ : الطَّارِدُ